القصيدة المباركة

في نعت سيد الانبياء والمرسلين مولانا محمد المصطفى صلعم

قالها الداعي الاجل سيدنا طاهر سيف الدين رض

طٰهٰ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِيّ * مُعْطِي الْاَمَانِي مُسْعِفُ الْاَرَبِ

سُلْطَانُ كُلِّ رَاكِعٍ سَاجِدٍ * سَيِّدُ كُلِّ مُرْسَلٍ وَ نَبِيّ

قَدْ خَصَّهُ ذُوالْعَرْشِ مِنْ بَيْنِ مَنْ * اَرْسَلَهُمْ بِاَرْفَعِ الرُّتَبِ

اَكْرِمْ بِهٖ مِنْ مُرْسَلٍ مُجْتَبًى * مِنْ رَبِّهٖ بِالْوَحْيِ مُنْتَجَبِ

فِيْ اُفُقِ النُّبُوَّةِ الْمُصْطَفٰى * شَمْسٌ وَكُلُّ الرُّسْلِ كَالشُّهُبِ

اَظْهَرَهٗ ذُوالْعَرْشِ اِذْ شَاءَ مِنْ * كَنْزٍ خَفِيٍّ فِي السَّمَآءِ خَبِيّ

نُوْرٌ رَبُوْبِيٌّ تَجَلّٰى لَنَا * مِنْ شَبْحِهٖ فِيْ اَنْوَرِ الْحُجُبِ

كَوَّنَهٗ ذُوالْعَرْشِ مِنْ نُوْرِهٖ * اِذْ كَوَّنَ الْاَنَامَ مِنْ تُرَبِ

مَاغَابَ عَنْ رُسْلٍ مَضَوْا قَبْلُ مِنْ * سِرِّ الْاِلٰهِ عَنْهُ لَمْ يَغِبِ

فِيْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ اَضْحٰى لَهٗ * اَسْنَى الْمَقَامِ اَرْفَعُ النَّسَبِ

هُوَ ابْنُ عَبْدِاللّٰهِ اٰبَاؤُهٗ * سَادَاتُ عَدْنَانٍ اُولُوا الْحَسَبِ

وَ اُمُّهٗ اٰمِنَةُ الْبَرَّةُ ابْـ * ـنَةُ السَّرِيِّ ذِي الْعُلٰى وَهَبِ

خَيْرُ اَمِيْنٍ طَالِعٍ وَاضِعٍ * لِلْحَجَرِ الْاَسْوَدِ وَهْوَ صَبِيّ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَاجِدٍ لِلَّذِيْ * مِنْ نُوْرِهِ اَنْشَاهُ مُقْتَرِبِ

بِعِصْمَةِ الرَّحْمٰنِ مُزَمِّلٍ * بِعِزِّهِ الْجَلِيْلِ مُعْتَصِبِ

لِلْمَكْرُمَاتِ الْمَلَكُوْتِيَّةِ الْـ * ـقُدْسِيَّةِ الْغَرَّاءِ مُصْطَحِبِ

حَائِزِ مَجْدٍ بَاذِخٍ شَامِخٍ * حَاوٍ لِشَأْنٍ بَاهِرٍ عَجَبِ

قَرَّبَهُ بِسِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى * ذُوالْعَرْشِ حَقًّا اَفْضَلَ الْقُرَبِ

كَمْ مُعْجِزَاتٍ بَاهِرَاتٍ لَهُ * صَادِقَةٍ تَعْلُوْ عَنِ الْكَذِبِ

بَنَانُهُ اَطَمُّ مِنْ خِضَمٍّ * بَيَانُهُ اَحْلٰى مِنَ الضَّرَبِ

كَمْ وَلَكَمْ اَعْطَى الْعُفَاةَ اللّٰهُ * بِلَا سُؤَالٍ وَ بِلَا طَلَبِ

مَنْ يَأْتِهِ مُسْتَوْهِبًا يُعْطِهِ * مُنَاهُ اَوْ فَوْقَ الْمُنٰى يَهَبِ

وَمَنْ اَتَاهُ رَاجِيًا فَضْلَهُ * يُنِلْهُ رَجْوَاهُ وَلَمْ يُخِبِ

مَنْ عَمِلَ الْبِرَّ وَمَا وَدَّهُ * اَخْزَاهُ ذُوالْعَرْشِ وَلَمْ يُثِبِ

لَوْلَا هُدَاهُ لَمْ يَجِدْ مُهْتَدٍ * نَهْجَ الرَّشَادِ لَا وَلَمْ يُصِبِ

لِلْمُسْلِمِيْنَ جَاءَ خَيْرَ نَبِيٍّ * لِلْمُؤْمِنِيْنَ جَاءَ خَيْرَ اَبِ

لِلّٰهِ مِنْ اَبٍ رَءُوْفٍ بِهِمْ * وَنَاصِحٍ وَمُشْفِقٍ حَدِبِ

مُفَرِّجِ كُرْبَةَ ذِيْ كُرْبَةٍ * وَكَاشِفِ كَأْبَةَ مُكْتَئِبِ

وَاٰمِرٍ بِالْعُرْفِ نَاهٍ عَنِ النُّ * كْرِ وَعَنْ تَنَابُزِ اللَّقَبْ

اَرَادَ وَجْهَ اللّٰهِ لَا غَيْرَهٗ * فِيْ حَالَيِ الرِّضَاءِ وَالْغَضَبْ

دَعَا اِلَى الْوِئَامِ بَيْنَ الْوَرٰى * نَهٰى عَنِ الْفُرْقَةِ وَالشَّغَبْ

وَجَاهَدَ الْعُصَاةَ مِنْ عَابِدِيالْ * اَصْنَامِ وَالْاَوْثَانِ وَالنُّصُبْ

وَلَاؤُهٗ مَعَ اٰلِهٖ مِنْ رَحَى الْ * اِسْلَامِ قَدْ اَصْبَحَ كَالْقُطُبْ

اُمَّتُهٗ فِيْ جَنَّةِ الْخُلْدِ فِي النَّ * عِيْمِ مَعْ كَوَاعِبٍ عُرُبْ

اَعْدَاؤُهٗ فِيْ لَهَبٍ مِنْ لَظٰى * يَصْلَوْنَهَا مِثْلَ اَبِيْ لَهَبْ

بِذِكْرِهٖ اطْمِئْنَانُ قَلْبٍ لِذِيْ * قَلْبٍ لِمَا عَرَاهُ مُضْطَرِبْ

كِتَابُهُ الْمُنْزَلُ مِنْ رَبِّهٖ * عَلَيْهِ حَقًّا اَفْضَلُ الْكُتُبْ

كَمْ مِنْ اَحَادِيْثٍ لَهٗ تَنْفَعُ النَّ * اسَ جَمِيْعًا وَلَكَمْ خُطَبْ

شَرْعَتُهٗ دَائِمَةٌ سَرْمَدًا * طُوْلَ مَدَى الْاَعْصَارِ وَالْحُقُبْ

وَلَمْ يَزَلْ يُقِيْمُ اَحْكَامَهَا * بِالْجِدِّ طُوْلَ الدَّهْرِ وَالدَّأَبْ

وَلَمْ يَزَلْ لِرَبِّهٖ عَابِدًا * بِلَا لُغُوْبٍ لَا وَلَا نَصَبْ

وَكَانَ مَنْصُوْرًا مِنَ اللّٰهِ ذِيالْ * عِزَّةِ وَالْجَلَالِ بِالرُّعْبْ

وَمِنْ مَلَائِكِ الْاِلٰهِ اغْتَدٰى * مُؤَيَّدًا بِعَسْكَرٍ لَجِبْ

مِلَّتُهٗ يَجْعَلُ اِكْسِيْرُهَا * مِسَّ النُّفُوْسِ خَالِصَ الذَّهَبِ

مِلَّتُهٗ عِمَارَةُ الدِّيْنِ وَالدُّ * نْيَا وَحُسْنُ الْخُلْقِ وَالْاَدَبِ

يَا مَعْشَرَ الْاِسْلَامِ فَاسْتَمْسِكُوْا * بِحَبْلِهَا حَيَاتُكُمْ تَطِبِ

وَاسْعَوْا لِمَا يَرْفَعُ اَعْلَامَهَا * سَعْيَ امْرِئٍ لِلْخَيْرِ مُنْتَدِبِ

وَاتَّحِدُوْا وَاتَّفِقُوْا وَاعْمُرُوْا * دَارَيْكُمْ بِالْجِدِّ لَا اللَّعِبِ

وَجَاهِدُوْا اَنْفُسَكُمْ دَائِمًا * بِعَزْمَةٍ اَمْضٰى مِنَ الْقُضُبِ

وَصَابِرُوْا وَرَابِطُوْا وَاتَّقُوْا * اللّٰهَ يَجِئْ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبِ

تَوَكَّلُوْا عَلَيْهِ سُبْحَانَهٗ * وَادْعُوْهُ فِي الرَّغْبَةِ وَالرَّهَبِ

اَيَا رَسُوْلَ اللّٰهِ جُدْ زِدْ اَعِدْ * اَجِرْ اَغِثْ صِلْ مُنَّ اَعْطِ هَبْ

لُطْفًا وَعَطْفًا يَا نَبِيَّ الْهُدٰى * بِالْمُسْلِمِيْنَ اَجْمَعِيْنَ وَ بِيْ

اَنْتَ مَلَاذُنَا نَبِيَّ الْهُدٰى * فِيْ اَزَمَاتِ الدَّهْرِ وَ النُّوَبِ

يَا رَبَّنَا بِجَاهِ خَيْرِ الْوَرٰى * مُحَمَّدٍ دُعَاءَنَا اسْتَجِبِ

اَصْلِحْ لَنَا الْحَالَاتِ اَنْجِحْ لَنَا الْـ * حَاجَاتِ وَاحْرُسْنَا مِنَ الْعَطَبِ

اَدِمْ اِلٰهِيْ نُوْرَ دِيْنِ الْهُدٰى * فِيْنَا وَفِي النَّسْلِ وَفِي الْعَقِبِ

مِيْلَادُهُ الْمَيْمُوْنُ عِيْدٌ لَنَا * لِلْبَرَكَاتِ اَفْضَلُ السَّبَبِ

وَفِيْ رَبِيْعِ الْاَوَّلِ الْمَوْلِدُ الشَّـ * ـرِيْفُ وَالْمَبْعَثُ فِيْ رَجَبْ

قُبَّتُهُ الْخَضْرَاءُ فِيْ يَثْرِبٍ * تَحْتَ السَّمَاءِ اَرْفَعُ الْقُبَبْ

سَحَّتْ عَلَيْهَا مِنْ صَلٰوةِ الْاِلٰـ * ـهِ دَائِمًا هَوَاطِلُ السُّحُبْ

بَلِّغْ سَلَامَنَا نَسِيْمَ الصَّبَا * سُوْحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِي

صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ سُبْحَانَهٗ

وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهِ النُّجُبْ